128173 ـ ما صحة حديث : (لولا محمد ما خلقتك)؟

السؤال

ما رأيكم في هذا الحديث : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لما اقترف آدم الخطيئة قال : يا رب أسألك بحق محمد إلا غفرت لي، فقال الله : يا آدم كيف عرفت محمدا ولم أخلقه بعد ؟ فقال : يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا ـ لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ـ فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك ، فقال الله : صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي ، وإذ قد سألتني بحقه فقد غفرت لك ، ولولا محمد ما خلقتك) .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

" هذا الحديث موضوع ، كما أوضح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ؛ لأن الله سبحانه إنما خلق الجن والإنس ليُعبد وحده لا شريك له، ومن جملة الإنس : آدم عليه الصلاة والسلام، والله ولي التوفيق" انتهى .

"مجموع فتاوى ابن باز" (26/327) .

وقال عنه البيهقي في "دلائل النبوة" (5/489) : "تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف" انتهى .

وقال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في "التوسل" (ص166) :

"روي مرفوعا وموقوفا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وفيه : عبد الرحمن بن أسلم، ضعيف باتفاقهم ، ويغلط كثيرا" انتهى .

وحكم عليه الألباني رحمه الله بأنه موضوع ، في "السلسلة الضعيفة" (25) .

وانظر جواب السؤال رقم (23290) .